جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم النفس

المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب

بحث مقدم الى قسم علم النفس / كلية الآداب جامعة القادسية كجزء من متطلبات

نيل شهادة البكالوريوس آداب / علم النفس

بأشراف

م . م . ليث حمزة التميمي

من الطالبات

ورود محمد مجيد

سماء ماهر راضي

حوراء محسن عبد

1437 هـ **2016 م**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ))

صدق الله العلي العظيم

سورة التين – 4

الى من سهرت الليالي ومن بسببها انا هنا الان .... أمي

الى من أفنى حياته لأجلـــــي راحتنا وليوفر لنا ما نحتاجه في حياتنا

العملية والعلمية .... أبي

الى الوطن الغالي الذي رغم جراحه احتضننا ... عراقنا

الى كل عين ساهرة وبندقية مستعدة للدفاع عنا لننعم بالسلام ...

حشدنا المقدس وقواتنا الامنية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الامين محمد (صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين)

نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وانتهز هذه الفرصة لنتقدم الى استاذنا (ليث حمزة علي التميمي) خالص الشكر والامتنان والتقدير لما بذله من جهد لاعداد هذا البحث .

كما نتقدم بالتحية الى الاساتذة الافاضل في قسم علم النفس ((الاستاذ الدكتور علي حسين عايد والدكتور احمد عبد الكاظم جوني)) لما بذلوه من جهد ومساعدة .

كذلك نتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف بالجميل الى عائلاتنا لما قدموه من مساعدة لنا طول مدة دراستنا .

والله ولي التوفيق

الباحثات

ملخص البحث

تعد معرفة الانسان لطبيعته من اهم المشكلات التي واجهته عبر التاريخ ، وتواجه الانسان في رحلة الحياة عقبات ومصاعب يتطلب تجاوزها رفع مستوى دافعية الذات و استمراريتها للحياة والعمل والعطاء .

و تؤدي التنشئة الاسرية دورا كبيرا في عملية نمو شخصية الفرد ونفجها ، لذلك فان الاهتمام بدراسة المكانة النفسية الاجتماعية تؤدي الى زيادة فهمنا لذا تعريف المكانة النفسية الاجتماعية ((حاجة الفرد ان يكون مقبولا بين الاخرين في مجتمعه من خلال ما حققه من انجازات واهداف في حياته على وفق جهوده وقدراته الذاتية التي تجعله يشعر بالثقة بالنفس والاستقلالية وتقدير الذات)) وتبرز اهمية المكانة النفسية الاجتماعية من خلال نظام مهم يعمله الفرد بوصفه فكرته عن ذاته ،وهو ما نسميه افكار تقويم الذات ، ومنها الشعور بالخوف والنقص والتفاهة وعدم الاهمية تمثل نقدا للذات وعدم تقويم واحترام لها .

ويستهدف البحث الحالي :-

1- قياس المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب .
2- تعرف الفروق في مستوى المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب على وفق الجنس (ذكور – أناث)

وتحقيقا لتلك الاهداف قامت الباحثات بتطبيق مقياس المكانة النفسية الاجتماعية على عينة بلغت 100 طالبا وطالبة تم اختارهم من طلبة كلية الآداب جامعة القادسية وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختيار الثنائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة بيرمان براون توصل البحث للنتائج التالية :-

1- ان طلبة كلية الآداب جامعة القادسية لديهم مكان نفسية اجتماعية عالية .
2- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الاداب على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) ، اي ان الذكور لديهم مكانة اكثر من الاناث .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثات بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها :-

1- تعزيز مكانة الطالب الجامعي في المجتمع من خلال توفير مستلزمات فرص المحافظة على دوره او مكانته الاجتماعية .
2- اقامة ندوات علمية حول تعزيز دور الطالب الجامعي وسبل المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع العراقي .
3- اجراء دراسة علاقة المكانة النفسية والمتغيرات التالية :-
جودة الحياة ، الرضا المعني ، التوافق الاسري

ثبت الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	استبانة مقدمة الى السادة الخبراء لتحديد مدى صلاحية فقرات مقياس المكانة النفسية الاجتماعية	
2	مقياس المكانة النفسية الاجتماعية بصيغته المعتمدة لأغراض تحليل الفقرات	
3	مقياس المكانة النفسية الاجتماعية بصورته النهائية	

ثبت الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع على الاقسام العلمية على وفق متغير النوع	
2	عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور – اناث)	
3	نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس المكانة النفسية الاجتماعية	
4	تصحيح مقياس المكانة النفسية الاجتماعية	
5	القوة التمييزية لفقرات مقياس المكانة النفسية الاجتماعية بأسلوب العينتين المتطرفتين	
6	درجات المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب	
7	درجات المكانة النفسية الاجتماعية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)	

ثبت محتويات

الموضوع	رقم الصفحة
- الآية القرآنية - اقرار المشرف وتوصية رئيس القسم - اقرار الخبير اللغوي - اقرار لجنة المناقشة و توصية مجلس الكلية - الاهداء - شكر وتقدير - مستخلص الرسالة - ثبت المحتويات - ثبت الجداول - ثبت المخططات والاشكال - ثبت الملاحق	

الفصل الاول : الاطار العالم للبحث

أولا : مشكلة البحث

ثانيا : اهمية البحث

ثالثا : اهداف البحث

رابعا : حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

الفصل الثاني : الاطار النظري

المكانة النفسية الاجتماعية

مقدمة

النظريات التي تناولت المكانة النفسية الاجتماعية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا : مجتمع البحث

ثانيا : عينة البحث الرئيسية

ثالثا : ادارة البحث

1- مقياس المكانة النفسية الاجتماعية

رابعا : التطبيق النهائي

خامسا : الوسائل الاحصائية

الفصل الرابع

عرض النتائج وناقشتها

- **نتائج البحث ومناقشتها**
- **التوصيات والمقترحات**
- **المصادر العربية والاجنبية**
- **الملاحق**

الفصل الاول

الاطار العـــام للبحـــث

- اولاً : مشكلة البحث
- ثانياً : اهمية البحث
- ثالثاً : اهداف البحث
- رابعاً : حدود البحث
- خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً: مشكلة البحث :.

تعد معرفة الانسان لطبيعته من اهم المشكلات التي واجهته عبر التاريخ. وتواجه الانسان في رحلة الحياة ،عقبات ومصاعب ،يتطلب تجاوزها ،رفع مستوى دافعية الذات واستمراريتها للحياة والعمل والعطاء(الداهري والعبيدي،1999 ،ص10) فيتم تجاوزها ،والمضي مع حركة الكون نشاطاً وحيوية ومثابرة ،لان الحياة ليست على نسق واحد ،ففيها من المتاعب والالام ،ولكنها تتطلب نفوساً قويه ،ومعنويات عالية ،وهمة متقدة ،وامل بسام ،لذلك فان غياب هذه المعاني او بعضها ،هو الذي يوصل الذات الى حد الانهزام امام الحياة (سعيد ، 2008، ص291)
وتؤدي التنشئة الاسرية دوراً كبيراً في عملية نمو شخصية الفرد ونضجها، لاسيما ان الاسرة هي المجتمع الصغير الاول الذي يحوي الفرد في اللحظات المبكرة من حياته ،ويرى عدد من علماء النفس ان مرحلة الطفولة هي مرحلة حجر الاساس للشخصية الانسانية. وعلية فأن ما يستعمله الوالدان من اساليب في هذه المرحلة تحدد وبدرجة كبيرة نمط شخصية الفرد اللاحقة .

وترى فيني(phinny،1995) ان من اسباب الشعور بعدم تحقيق المكانة هو الشعور باحتقار الذات بمعنى انخفاض تقدير الذات اي شعور الفرد بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية(الدبعي ،2003،ص28)، لذلك فأن الاهتمام بدراسة المكانة النفسية والاجتماعية تؤدي الى زيادة فهمنا ،وتوسع آفاقنا ونظرتنا الى الشخصية الانسانية بصورة عامة ،اذ تعد المكانة عملية دينامية معقدة مستمرة مع الحياة وتمثل حجر الزاوية الأساس في وحدة الشخصية (العارضي،2004،ص17-15).

ومما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في :

تعرف مستوى المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب؟ لما لذلك من دور في تحديد موضع شريحة الطلبة الجامعيين في المجتمع العراقي . والتي تعد من الشرائح التي يعول عليها في المساهمة وبفعالية في بناء المجتمع.

ثانياً : أهمية البحث :.

عرف مفهوم المكانة منذ زمن الفلاسفة الاغريق ومنهم افلاطون(427 - 347 ق.م)حين ارتاى تقسيم المجتمع الى طبقات اجتماعية لكل منها مجموعة من افراد المجتمع يمثلون مكانة معينة وهذه الطبقات هي طبقة الفلاسفة والملوك ،والمحاربين (champion&et .al،1984،p،69).

أما الاديان السماوية ،ومهبطها كلها في بلاد العرب ،فيتلخص موقفها بأن الناس سواسية امام الله فلا يميز بينهم سوى العمل الصالح للإنسانية ،لا بل نجد بعض الارشادات التي تفضل الفقير على الغني، اذ يقول سيدنا المسيح (علية السلام):"الفقراء ملح الأرض" ،وفي الاسلام نجد الحديث الشريف "الناس سواسية كأسنان المشط " فالمكانة في الأديان تتحدد بالأعمال والأفعال الخالصة لله تعالى ، وتغفل المعايير الاقتصادية ،والجمالية ،والحسب ،والنسب وهذا الموقف موقف موضوعي علمي وواضح أنه يسمو بالإنسان الى المرتبة التي ينبغي أن يكون بها كمخلوق يتميز على بقية المخلوقات(طوبيا،1994،ص31).

وفي حدود عام 1800م ،وحتى منتصف القرن التاسع عشر وفي ما توصل اليه Darwin كأن هناك اعتقاد مهم حول سمو الطبيعة الانسانية اذ ان الانسان هو الكائن الحي الذي يعرف عن وعي هدف سلوكه، وهو يحاول ان يكون مهماً ليتبوء مكانة مرموقة بين افراد مجتمعه ،وهو بهذا يسمو على الكائنات الحية الاخرى(festinger،1980،p.150)

تشير المكانة الاجتماعية الى المرتبة المرتبطة التي يمتلكها الفرد، ذلك يتضمن الحقوق المضافة، الواجبات واسلوب الحياة في المناصب الاجتماعية التي تقوم على الاحترام والسمعة. المكانة الاجتماعية لها نوعان مختلفان يأتيان وباتفاق معاً المكتسبة والمنتسبة. عبارة المكانة الاجتماعية تعود الى الطبقات الاجتماعية على المقياس المنضبط. في المجتمع ،طبقة المجموعات المنبوذة تعامل باحتقار أو تعتبر منبوذة من اغلبية السكان.

المصطلح مستمد من بارايار (الطبقات المهانة) يعامل اعضائها كمنبوذين في المجتمع الهندوسي ،مثلاً في المجتمعات الحديثة ،تعتبر الوظيفة عادةً القرار الاساسي لتحديد المكانة ،ولكن الاعضاء الاخرين أو المنضمين (كالقبائل العرفية ،الدينية ،الجنسية ،الرابطات ،التطوعية ،المعجبين ،الهواة) يمكن ان تحدث تأثيراً.

وأهمية المكانة الاجتماعية يمكن ان ترى متمثلة في الواقع في الشغوفين ،الرياضين ،الأذكياء وغريبي الأطوار الشائع تواجدهم في هو ليود داخل مدارس الثانوية الامريكية.

وأن المكانة الاجتماعية هي هدف مهم في الطبقات الاجتماعية .ميز ماكس بيير المكانات الاجتماعية من طبقات المجتمع رغم ان بعض تجارب الخبراء المعاصرون أضافوا فكرتين لصنع مكانة اجتماعية ـ اقتصادية ،عادةً يشغل دليل بسيط للأرباح ،التعليم والسمعة المهنية.(موسوعة ويكبيديا الحرة)

تبرز أهمية المكانة النفسية والاجتماعية من خلال نظام مهم يعمله الفرد بوصفه فكرته عن ذاته ،وهو ما نسميه افكار تقويم الذات ،ومنها الشعور بالخوف والنقص والتفاهة وعدم الأهمية وهي تمثل نقداً للذات وعدم تقويم واحترام لها.donald,1963,p.30

أن اهم ما يهدد توازن ألحياه ألنفسية لأي فرد هو خوفه أو خشيته من أن يخسر تقديره لنفسه، سواء أكان ذلك من وجهة نظرة أم من وجهة نظر الناس الأخرين .والتجارب التي تؤدي الى مثل هذا الشعور عديده ومتنوعة ومنها فشل الفرد في الحصول على المكانة النفسية الاجتماعية ألتي يعتقد بأنه يستحقها في الحياة سواء أكانت هذه المكانة مادية ام

معنوية ،ومنها أيضاً ما يمكن أن يشعر الفرد بالإحباط أو ان يقلل من احترامه لنفسه او يشوه صورته عن نفسه لسبب ما(كمال،1989،ص 791).

تتبلور أهمية البحث الحالي مما سبق ذكره في ناحيتين ،الأولى من الناحية العلمية وما يمكن ان يقدمه الجهد الحالي للمعرفة ولأعانه الباحثين المستقبلين ألذين يدرسون موضوع المكانة النفسية والاجتماعية. أما من الناحية الأخرى فتتبلور أهمية البحث الحالي في فائدته العملية الواقعية وما يمكن الاستفادة من البحث الحالي في تحسين صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين من خلال التأكد على الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية والتي من ضمنها المكانة الجيدة.

ثالثاً : أهداف البحث:.

يستهدف البحث ألحالي :.

1- قياس المكانة النفسية ألاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب .

2- تعرف الفروق في مستوى المكانة النفسية ألاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب على وفق الجنس (ذكور / أناث).

رابعاً : حدود البحث :.

يتحدد البحث ألحالي ب(بطلبة كلية الآداب /جامعة القادسية وللعام ألدراسي 2015- 2016).

خامساً : تحديد المصطلحات :.

تعريف هوغيس (hogheses1952) أن الفرد يشعر بمكانته من خلال الانطباع الذي يتكون عنه لدى الأخرين أي أن فكرة مفهوم ألفرد عن نفسه وتحديد مكانته تأتي من خلال تصرف الأخرين ازاءه(zeleditch،1991.p.250).

تعريف فيبلن (veblen1953) :هي احترام الذات عندما يوازن الفرد نفسه بالأخرين من خلال ما يمتلكه من مقومات اقتصادية ونفسية واجتماعية وكل ما يتعلق بخصائص الشخصية.(الصالحي،2005،ص42).

تعريف مواري(murry1970) :

هي رغبة الفرد في ان يشغل دوراً متميزاً ومقبولا داخل جماعته من خلال الثقة بالنفس والاستقلالية وزيادة تقدير الذات والتغلب على العقبات.(هول ولندزي،1970،ص211).

تعريف الصالحي (2005) :.

(حاجة الفرد ان يكون مقبولاً بين الآخرين في مجتمعه من خلال ما حققه من انجازات وأهداف في حياته على وفق جهوده وقدراته الذاتية التي تجعله يشعر بالثقة بالنفس والاستقلالية وتقدير الذات). (الصالحي،2005،ص43).

وتتبنى الباحثات تعريف الصالحي (2005)للمكانة النفسية والاجتماعية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي : ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها :

((الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من اجاباته عن فقرات مقياس المكانة النفسية والاجتماعية المستعمل لأغراض البحث الحالي))

الفصل الثاني

الإطـــار النظـــري

المكانة النفسية والاجتماعية

مقدمـــــة :

تشير الكتابات التي تناولت موضوع المكانة الى ان هناك عدد من النظريات التي اهتمت بـه ،ولكنها لم تلاق اهتماماً كبيراً حتى مجيء الفيلسوف الالماني كارل ماركس الذي عرفه وجعله محوراً لنظريته التي تدور حول الصراع الاجتماعيsocial conflict theory وفي رأيه ان المكانة تعتمد القوة ،والتقدير الاجتماعي ،والمركز الاقتصادي ،وان الافراد يقيمون انفسهم استناداً الى درجة امتلاكهم لهذه المقومات (popemoe،1977،p.59) .

أما ماكس فيبر في نظريته عن الصراع الطبقي المنشور عام 1921 فهو يشير الى ان مكانة الفرد تعتمد الخلفية العائلية والاصل العرقي ،والمهنية ،والملكية ،والتعليم والتقدير الاجتماعي ويضيف الجانب المعنوي أليها زيادة على ما اتى به ماكس (zelditch،1991،p.245) .

ويتفق مع هذا الرآي واينر warner و ولبرت مور Wilbert more في نظريتهم عن التعاون الاجتماعي(Packard،1969.p.246) .

ويرى العالم بوتو مور botto more في نظرية السياق العظيم ان مكانة الافراد تتحدد عن طريق الوراثة التي تتحكم بقدراته ومواهبه ،وفي ضوئها يفوز بالعمل الافضل والثروة أو لا يفوز وتسمى هذه(بالمكانة الممنوحه) ، (الصالحي،2005،ص67) .

وقد أكدت دراسة هنتنكتون Huntington(1957) أذ اثبتت ان طلاب الكلية يرون انفسهم أطباء من تعامل الممرضات والمرضى معهم على هذا الاساس (Huntington،1957،pp.169 -187) .

ولا بد للباحث الاجتماعي ان يرسم حدوداً واضحة المعالم للمفاهيم درءاً لأي لبس أو خطأ في ادراك المعاني والافكار التي يوجه بحثه نحوها وبها. وتتضح اهمية التميز المنهجي بين عدد من المفاهيم التحليلية المرتبطه بألمكانة وسوف يتضح ذلك عند استعراضنا للمفاهيم المرتبطه كالدور والمنزلة الاجتماعية والمركز الاجتماعي (العارضي،2004،ص34).

1- المكانة او المنزلة الاجتماعية: تعرف المكانة بأنها المنزلة حسيه كانت او معنوية يصل اليها شخص او عمل ما. وتوضح مدى تأثير الشخص بقوله او فعله في نفوس المحيطين به فالناس متفاوتون في مكانتهم وهم أيضاً ذو رتب متفاوتة في المكانه الواحدة. (مدكور،1975،ص560- 561).

أما المنزلة الاجتماعية فهي مركز في المجتمع وكل فرد من افراد المجتمع او الجماعه يشغل بعض المراكز بحسب الجماعات التي تنتمي اليها وليس هناك منزلة اجتماعية من دون دور فهي التي تحدده ،لكن المنزلة هي التي يشغلها الافراد ،أما الأدوار فهم يؤدونها (حسين،1985،ص327- 324).

2- معنى المركز الاجتماعي: المركز مصطلح قانوني في أساسه يراد به الحاله الناشئة من علاقة بين الافراد من دون تعاقد اختياري فيما بينهم ،ولكن سبب كونهم في الواقع يرجعون الى نظام عائلي اوسياسي او اقتصادي بصورة تصل بعضهم ببعض ،مثل النسبة بين الوالد والوالدة او بين صاحب المال وألاجير. (مدكور،1975،ص35) .

3- الدور الاجتماعي: تفرض المنزلة الاجتماعية على الفرد الذي يشغلها ضروبا من الافعال والسلوك علية أن يؤديها وتتغير تلك الافعال بتغير المنزلة الاجتماعية والدور الذي تفرضه وتستطيع استخلاصها مجموعة من التعريفات للدور تبعاً لطبيعة البوتقة التي تحلله فيها ، فالدور في البناء الاجتماعي هو مصنع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يعزو اليها القائم بها والمجتمع معاً قيمة معينه أما اذا نظرنا الى الدور في بوتقة التفاعل الاجتماعي فأنه يعد سياقاً مؤلفاً من مجموعة افعال مكتسبة يؤديها شخص من موقف تفاعل اجتماعي (مدكور،1975،ص67).

(ألنظريات التي فسرت المكانة النفسية و الاجتماعية)

أولاً: منظور التحليل النفسي الجديد NEW PSYCHOANALYTIC PERSPECTIVE

1-الفريد ادلر 1870.1937:

ولد في فيينا عام 1870 وتوفي بإنكلترا على اثر أزمة قلبية حادة عام 1937 (عبد الرحمن،1998،ص16). ويرى ادلر ان الانسان مخلوق اجتماعي وان مكانة الفرد تصوغها البيئة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة بها(شلتز،1983،ص67).

ويركز ادلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك (العزة وعبد الهادي،1999،ص29).

ويتجه الفرد لتحقيق غايات محدده تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال ليحتل مكانة مرموقة في المجتمع (العبيدي،1991،ص33)

يعتقد ادلر ان هذا الشعور بالنقص والمكانة الواطئة يكون موجوداً دائماً وهو مهم كونه قوة مؤثرة في السلوك(تحقيق المكانة) وهو حالة عامة لكل الناس وهو ليس علاقة ضعف او شذوذ ،بل على العكس مصدر كفاح الانسان من اجل تحقيق مستويات أعلى من المكانة(شلتز،1983،ص70)

كما يرى ادلر ان الانسان منخرط في حالة تعويض دائمة عن الشعور بالدونية .والسيكولوجية الادلرية تعتمد على التطور النفسي والجسمي عند الفرد لينتقل من المكانة الواطئة الى المكانة العالية ،ويعد ادلر بأن كل جهد الانسان في هذه الحياة هو عبارة عن عملية سعي وراء الكمال ،ويرى Adler ان تاريخ الحياة البشرية ماهو الا تاريخ الشعور بالنقص وتاريخ المحاولات للتعويض عن هذا الشعور .ان شعور الانسان بالنقص يدفعه الى ألتسامي.

ويعير أدلر آلية ألتعويض هذه أهتماماً كبيراً ويعدها ألآلية ألوحيدة للاشعور ،ويؤكد أدلر على الروابط بين المثل ألاعلى للشخصية وبين القيم الاجتماعية(العزة وعبد الهادي،1999،ص29).

فالناس يكافحون من اجل تحقيق المكانة العالية وطموحاتهم ،وليس من أجل موازنة انفسهم بأشخاص آخرين أعلى منهم مكانة ،ووصف (آدلر) هذا الكفاح نحو الأعلى الارتفاع من الأسفل الى الأعلى ،أو الرفع من السلب الى الايجاب وأن عملية الحصول او دفع المكانة هي الدافع المهم الموجة نحو ألمستقبل ،فالأهداف المستقبلية هي التي تقود سلوكنا للحصول على المكانة هي اكثر أهمية من أحداث الماضي. (شلتز،1983،ص73- 90).

2- يونك Jung :.

أن نظرية Jung في جزء منها هي نظرية تنظر للمستقبل ويتضمن تحقيق الذات(الحصول على المكانة) التوجه نحو المستقبل. فقد اعتقد يونك ان بحث الفرد عن مكانته يحدده كل ما يأمله أو يتمناه الفرد يكون علية، وهو من الناحية ألمثالية موسومة بالتقديم(شلتز،1983،ص165)، فألفرد يحاول باستمرار ان ينمو ويتطور ويتوسع ويتحسن ويتحرك الى الأمام اذا كان عنده أملاً لان يصبح أفضل او أكثر مما هو علية ألآن(الصالحي،2005،ص78).

ثانياً :ألمنظور نفس اجتماعي psycho social perspective :

نظرية كارين هورني (Karen horney1950) ترى هورني ان صفات الشخصية تتولد وتتطور ليس فقط قبل التجربة الشخصية الفردية ألتي تكتسب بألصدفة بل بواسطة الظروف الثقافية الخاصة التي نعيش تحت تأثيرها ،أذ تعطي هورني ثقلاً اكبر للقوى ألاجتماعية والثقافية بدلاً من ألقوى ألفسيولوجية لكونها عوامل أساسية في تكوين الشخصية (sahakian،1975،p.12).

وتعد هورني ان مركز الشخصية ليس الجنس لكن الحاجة والجهود للحصول على ألامان وان القوى ألاجتماعية في ألطفولة هي ألتي تؤثر في نمو ألشخصية(المكانة) فألعلاقات الاجتماعية بين الطفل ووالدية هي بالأحرى ألعامل ألاساس ،فأذا توافرت للطفل ظروف ألطفولة المناسبة فأنه ينمو ويتطور ليصبح شخصية كبيرة متكاملة(المكانة ألعالية) فكل فرد يملك الأمكانات ألموروثة لتحقيق ألمكانة ،وأن ما يعرقل نمو الفرد هو أحباط ألحاجة ألاساسية للأمن في الطفولة.

وتعتقد هورني أن كل فرد يستطيع ألتغير نحو ألاحسن ويمكن منع ألعصابية عن طريق تهيئة ألظروف ألمناسبة في ألطفولة (Engler،1985.p.123)

وتقدم هورني قائمة من عشر حاجات تكتسب نتيجة محاولة ألعثورعلى حلول لمشكلة أضطرابات ألعلاقات ألانسانية (هول،1971،ص179)

1- الحاجة ألى ألتعاطف وألقبول: وتعني محاولة دائمة من الفرد لكسب ألرضا ألاخرين وأعجابهم.

2- الحاجة ألى ألاعتماد على شخص آخر: تعني حاجة ذلك الشخص ألى شخص آخر يسَير أمور حياته.

3- الحاجة ألى ألحياة ألضيقة ألمحدوده: تعني حاجة ألفرد الى حصر نفسه ضمن حدود ضيقه.

4- ألحاجة ألى ألقوه: تعني حاجة الفرد للسيطرة على حياتة الخاصة وعلى الاخرين .

5- الحاجة ألى ألاستغلال: مثل هذا الشخص يفزعه استغلال الآخرين له، ولكن لا يضايقه ألى أدنى حد حتى مجرد ألتفكير أن يستغل هو ألآخرين.

6- ألحاجة ألى ألمكانة: تعني حاجة ألفرد أن يكون محل تقدير ويسعى للحصول على اعتراف المجتمع بقدراته وامتداحه على مواهبه.

7- الحاجه ألى ألاعجاب ألشخصي: تعني الحصول على قبول ألآخرين لا على أساس ماهو عليه بل على أساس ألصورة ألمثالية ألتي يعتقدها عن نفسه.

8- الحاجه للطموح وألانجاز ألشخصي: تعني حاجة ألفرد أن يكون متفوقاً على الآخرين.

9- ألحاجة ألى ألكمال: تعني تجنب الفرد ألاخطاء من أجل الوصول ألى ألتمام في سلوكه.

10- ألحاجة الى ألاستقلال: تعني رغبة ألفرد في أن يكون مكتفياً ذاتياً(عبد الرحمن،1998،ص203).

وتؤكد هورني أن الشخص السوي لدية جميع هذه الحاجات وهو يسعى ألى أشباعها ولكنه ينتقل من حاجة ألى أخرى مع تغير الظروف ،في حين يركز ألعصابي على احدى ألحاجات وأن لم تشبع فأنها تشير لديه قلقاً شديداً كونها نقطة مركزية في حياته(جابر،1986،ص138).

ثالثاً: **نظرية الحاجات** theories of needs :

نظرية أرنست هيلجارد Hilgard :-

قسم هيلجارد الحاجات ألى(حاجات أنتمائيةAffiliative needs)و(حاجات تتعلق بألمكانةstatus needs) وهذا ألتقسيم في رآية يسمح بموازنة هذه ألحاجات في ألثقافات ألمختلفة وهذه ألحاجات هي :-

أولاً: ألحاجه الى السيطرة وألخضوع .

ثانياً: ألحاجة ألى ألمكانة .

ثالثاً: ألحاجة ألى ألقوة .

رابعاً: ألحاجة ألى ألاعتماد .

خامساً: ألحاجة ألى ألامن .

اذ يرى أن واحده من هذه الحاجات ألانتمائية المهمة هي الحاجة الى ألمكانة ،فيختلف ألناس فيما بينهم للحصول على ألمكانة او كسبها ،ويستمد ألفرد معاييرها من ألجماعه التي ينتمي اليها، والاسره هي التي تغرس بذور هذة الحاجة في الطفل في تحديد مركزه وأهدافه. وهدف ألحاجات ألاجتماعية كلها هو ألشعور بألطمأنينة ،وعدم أشباعها يؤدي الى شعور بألقلق وألتعاسه وأحتقار ألذات(جلال،1985،ص474).

رابعاً: نظرية ألتعلم بالملاحظة learning by observation :

أكد(باندورا ووالترز1963Bandura&Walters) على أن ألتعلم يحدث من خلال أنموذج يتم تقليده، وهذا ألانموذج هو أنموذج اجتماعي ،وللتقليد أهمية خاصة في تعلم ألسلوك الخلقي والضبط الذاتي وهو أسلوب فعال في الحصول على ألتقبل الاجتماعي وألحماية وألمكانة وألطمأنينة. وتؤكد هذه النظرية أن ألافراد يستطيعون تعلم ألاستجابات من الملاحظة وألاقتداء بألانموذج أو ما تدعى (بألنمذجة) (هولاندا وسيجاوا،1986،ص146). ويكتسب ألفرد صفات أيجابية تجعله يشعر بألمكانة ألعالية بين أفراد مجتمعه، ويكون هذا من ألتعلم من نماذج ايجابية ذات مكانة عالية.(عدس وتوق،1998،ص366) ويرى باندورا(Bandura1966) أن ألميل لتقليد ألنماذج يحدث بسبب ألتعزيز الذي يحصل علية ألانموذج. ومن ملاحظة ألمقلد لذلك فيتأثر سلوكه عن طريق ألتعزيز ألبديل ،ويؤكد باندورا على أن ألضغط ألكبير ألذي يشعر به الفرد هو عدم حصولة على ألمكانة ألعالية وألتقبل ألاجتماعي ويعود ذلك ألى أحساس ألفرد بأنه لاسيطرة له على الظروف ولعدم استطاعته معالجة الأزمات التي يمر بها. وطبقاً لهذه ألنظرية فألافراد يتعلمون ان يطوروا اعتقادهم بفعالية قدراتهم من خبراتهم للحصول على المكانة العالية(myers،1986،p.239).

خامساً: نظرية الادوار الاجتماعية social roles theory :

جاء بهذه النظرية كل من(بدل وتوماس،1966،p65.bodlle&.Thomas) وترى هذه النظرية ان الدور يمثل المكانة التي يشغلها شخص ما في زمن ونظام معين ويتضمن ألاتجاهات والقيم والسلوك المرسومه مسبقاً من المجتمع للفرد الذي يشغل هذه ألمكانة ومايجب ان يقوم به، وان المكانه مفهوم يتحدد اجتماعيا ويرتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ويرى كل من(1962Bredmeier&Stevenson) أن ألدور هو أمتلاك ألفرد لموقع مركزي في تفاعلاته ألاجتماعية(shaw&Costanzo،1985،p.297)

ويميز لينتون بين الدور والمكانة أذ يرى أن المكانة هي مجموعة من الحقوق والواجبات وألامتيازات ،في حين الدور الجمال الحيوي للمكانة ،والمفهومان في الواقع غير منفصلين فألطبيب مكانة في حين التشخيص وألعلاج هما جزء من ألدور(Zelditch،1991،p.250)

ويرى كل من بدل وتوماس ان الدور مصطلح مقتبس من معاني المسرح لتوضيح جانب من السلوك المتوقع ان يؤديه المرء في التفاعل الاجتماعي ،وهو يمثل مجموعة من التوقعات والسلوكيات المرتبطة بمكانة معينة في النظام الاجتماعي ،ويؤدي كل شخص وفي كل مكان وفي جميع الاحوال دوراً معيناً(shaw&Costanzo،1985،p.297)

ويرى روبرت بيرك(Robert perk 1950) أنه من اتخاذ ألافراد لأدوارهم فأنهم يتعرفون بعضهم على البعض ومن هذه الادوار يعرفون انفسهم أيضاً .وترى هذه النظرية ان الادوار هي التي تضعنا في موضع العلاقة مع الاخرين، أذ أن جواب السؤال من أنا موازنة بألاخرين؟ ينبثق من اتخاذ الدور الذي يضع لنا هويتنا وكياننا ،ومن دور الاخرين لايمكن ان يكون لنا دور،فمن غير الممكن ان يكون المرء كائناً بشرياً ومن غير الممكن للمرء أن يتمسك بكيانه الخاص من دون ان يرتبط بالاخرين وان يعترف به الآخرون. وفي بعض الاحيان ينعزل الفرد عن المجتمع بسبب فقدان الهدف في الحياة فعندما يكون الفرد بلا هدف فان حياته تكون بلا معنى وفي هذه الحالة علية ان يكون قوياً لايجاد كيانه ودوره، فيعرف من هو موازنة بالأخرين حتى يصبح شخصاً معيناً له مكانة مرة اخرى (طوبيا،1994،ص52)

وفي دراسة اجريت على الطلبة الذين يعملون في مطاعم الكليات واكدت ان صراع الدور الذي يواجهه الطلبة هو بسبب تباين مكانته وتؤكد هذه الدراسة على ما يأتي :-

1- أن الشباب الذين يستحقون ألوظائف العالية هم من الشباب الاكثر معدلاً في التقيم الاجتماعي وأن ذكائهم فوق المتوسط وهم يتبوؤن المكانة العالية.

2- ان الشباب الذين يستحقون الوظائف ذات المستوى الواطئ هم من الشباب الاقل معدلاً في التقيم الاجتماعي وأن ذكائهم متوسط وهم يتبوؤن المكانه الواطئة .وبهذا يكون نزاع الدور بين الافراد العاملين في مجالاً ماشياً مزعجاً فيرفع من مكانة بعض الافراد ويحط من مكانة الاخرين .(champion&ed.1984،pp.162-167).

سادساً: **نظرية ألموازنة** Balance theory :

هي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها هايدر في سنه 1958 (Buss،1979،p.255).
وتقتضي بأن ألأنسان يسعى للحفاظ على علاقات ثابتة متزنه مع الناس والمحيط (الوقفي،1998،ص679).
ونظراً لان الدافع الرئيس الذي يدفع الاشخاص نحو التوازن هو محاولة لتحقيق الانسجام وتحقيق صورة افضل في العلاقات الاجتماعية (schellenberg،1970،p.110). لذلك يفترض هايدر أن حالة عدم التوازن في العلاقات مع الاخرين غير مريحة وتؤدي الى الاحساس بألمكانة الواطئة موازنة بالاخرين الذين نحبهم أو ألذين لا نحبهم، أما في حالة أستعادة التوازن فأن ألاحساس بالحرمان والتوتر يزول ويحس الفرد بمكانته، نتيجة اتساق النتائج التي يحصل عليها مع ألنتائج التي يحصل عليها ألاخرون. الذين بذلو جهداً يشبه الجهد الذي بذله(بلوتول،1968،ص184) .

سابعاً: **نظرية الجماعة المرجعية**: Consisteney reference group theory :

نظرية الجماعة المرجعية

Consistency Reference group Theory :

نظرية الجماعة المرجعية هذه لكيلي 1952 kelley ونيو كمب 1943 New comp وستوفر واخرين 1949 ، st ouffer et.al

وميرتون 1951 وتعد امتدادا لنظرية الجماعة المرجعية التي كان هايمان من روادها الاوائل عام 1942 . ه ذه النظرية ستنطلق من فكرة الذات الاتساق مع الاخرين يبدو ان الافراد يقيمون مكانتهم من النتائج التي يحصلون علي ها استنادا السلوك والكفاءة التي يظهرونها موازنة مع السلوكيات والنتائج التي يحصل عليها الافراد ال ذين يوازنون انفسهم بهم نتيجة ادراك التشابه مع الاشخاص المرجعيين في جوانب عدة وتكون المنافسة مفضلة مع ال ذين سيشبهوننا .

ويحدث الاتساق مع الاخرين عندما تكون المكافأت او التقدير نتيجة الجهد الشخصي المبذول متساوية مع المكافأت او التقدير من الاخرين Cano &messe, 1982,pp.85-86

ووجد ستوفر stofferetal1949 في الدراسة عن الجنود الامريكان ان موازنة الذات مع الاخرين الذين هم من الصنف نفسه قد تؤدي احياناً الى الشعور بالحرمان النسبي ، والمكانة الواطئة نتيجة حصول بعض الجنود على مكافأة وتقدير لايحصل عليها الجنود الاخرون الذين قاموا بالواجبات نفسها التي قام بها زملائهم الذين قيموا 1 , sampson 976.pp.274-275

وقد وجد اصحاب هذه النظرية ان الجماعة المرجعية لموازنة شخص معين يمكن ان تكون :

1- جماعة من المشابهين له الزملاء وجماعة المهنة والاصدقاء وهي الجماعة المفضلة للمنافسة وتحديد المكانة .

2- مجموعة متنوعة من الأشخاص مثل الأعضاء في تجمعات اجتماعية ينتمي اليها الفرد كالمصلين في جامع او كنيسة أو أعضاء نادٍ معين .

3- فئة لم يقابلها الفرد مطلقاً مثل جماعة الممثلين والنجوم أو جماعة ينتمون الى طبقة اجتماعية معينة .

4- مجموعة من اعدائه وفي هذه الحالة تسمى جماعة مرجعية سلبية Reference group ويكون التقييم مع جماعة مرجعية كهذه تقويما سلبيا لان الموازنة مع شخص عدو قد تكون غير موضوعية ولكنها قد تكون مفيدة إذ تجعل لدى الفرد حافزا للتقدم نحو الافضل إذ رأى عدده أفضل منه

Champion others , 1984 , p.126

لقد وجد نيو كمب واخرون عام 1943. ، 1947 في دراسات ميدانية ان الاختلاف في الاتجاهات داخل الجماعة قد يؤدي ببعض الافراط الى الانعزال والانطواء والشعور بالمكانة الواطئة ، ووجد أيضا ان هناك صلة بين المكانة والا تجاه ، فطلاب الجامعة من ذوي المكانة العالية كانوا اقل محافظة واكثر تجددا واختلاطا بالطلبة الاخرين وبدرجة اكثر وضوحا من هؤلاء الذين كانت مكانتهم منخفضة .

ويعزو نيو كمب هذا الاختلاف في الاتجاهات والتباين في المكانة لان طلاب الجامعة اتوا من بيوت ومدارس متنوعة تعد اكثر اتساعا في اتجاهاتهم نحو المسائل الاجتماعية والاخلاقية والسياسية والاقتصادية والدينية وما ان تمثل جماعات الطلاب في الجامعة الى الشجاعة في الرأي ويحل الانسجام داخل الجماعة حتى تصبح الجامعة مثل هذه الحالة جماعة مرجعية مهمة للطلبة (طوبيا ، 1994 ، ص 44)

ثامنا نظرية اتساق المعتقدات Belief system theory

قدم هذه النظرية ملتون روكيش m.bokeachودعمها هو وزملاءه يعد من الدراسات التجريبية إذ قدم روكيش تصورا نظريا جيدا عن طريقة او صورة او بناء المعتقدات وتمييزها عن مضمون المعتقدات اذ يعد ذلك اضافته الأساسية الى هذا الجانب (عبدالله ، 1989.، ص 119-121)

ويرى روكيش أن هناك ثلاث جوانب مهمة ينبغي وضعها في الحسبان في اثناء تناول اتساق المعتقدات هي المعرفية والايديولوجية Ideological والانفعالية الشخصية فهذه الجوانب على علاقة بعضها ببعض وتستعمل بالتبادل على اساس افتراض ان اي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه وان اي معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها Rokeac h , 1985 ,pp.153-171

ونظرا لان منحنى اتساق المعتقدات يعد منحنى معرفيا بشكل اساس فهو لايهتم بالجانب الانفعالي للانسان وذلك على اساس ان تستطيع الوصول الى اشكال النواحي الانفعالية كافة للإنسان في أثناء دراسة عملياته المعرفية وبناء على ذلك اذا عرفنا شيئا معينا عن الطريقة التي يربط بها الشخص نفسه بعالم الافكار فسنكون قادرين على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الاشخاص (عبدالله ،1989 ،ص 128)

والاكثر اهمية من وجهة نظر روكيش هي المعتقدات التي تؤكد على مفهوم المرء لنفسه Rokeach ,1954 ,p.495 وتتعلق هذه المعتقدات بهوية الفرد الجنسية والعرقية وقابليات الفرد ونقاط قوته وضعفه العاطفية والجسدية والفكرية (القس ،2002 ، ص31)

ويتفق في ذلك مع وجهة نظر ميد وروجرز في تناولهما لمفهوم الذات self-concept والذي يمتد ليشمل كلا من

المعارف والشعور واللاشعور بالصورة الحسية والمعتقدات العقلية والنواحي الاخلاقية والوضع الاجتماعي للفرد والهوية القومية والدينية والعنصرية والعرقية .

Raven ,1983 , p.13, Rokeach , 1973 , p. 216

اما النسق عند rokeach فهو عبارة عن مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين اجزاء او عناصر كل معين وهذه العناصر تعمل معا لكي تؤدي وظيفة محددة .

English ,1958,p.541

وبهذا يكون نسق المعتقدات عبارة عن مجموعة مترابطة من المعتقدات التي يقبلها الشخص وينتظم منها سلوكه سواء بصورة صريحة او من دون وعي منه بذلك .

English ,1958 ,p.577

تاسعا نظرية بيريه بورديو في التميز الطبقي

عالم الاجتماعي الفرنسي بيريه بورديو طور نظريات الطبقات الاجتماعية مبنية على ذوق جميل في عمله العلامات الفارقة وضح بورديو انه كيف للشخص ان يظهر مساحة الشخص الاجتماعية للعالم وطبع الشخص الجميل ايضا صور حالة الشخص وبعد الذات عن المجموعات الدنيئة على وجه الخصوص . بورديو خمن تلك الطباع انها صفة ذاتية في عمر مبكر تقود صغار السن نحو الموقع الاجتماعي المناسب ونحو التعريفات التي تناسبهم وكره اساليب الحياة الاخرى . ينظر بيريه بورديو ان اجزاء الطبقات الاجتماعية تعلم جمال الافضلية لشبابها .

افترض بورديو ضمانا ان اراء الشباب هي تلك التي ولدوا فيها المفاهيم المقولة التي يقترحها من اهم اكبر منهم . اصر ان اولويات الاصول الاجتماعية ان الريادة الاجتماعية والريادة الاقتصادية تكسب تراكما مع مرور الوقت وتعتمد عليه . ادعى بورديو انه يحسب على الشخص وضع جميع المميزات الاجتماعية في الحسبان التي هي احصائيا مرتبطة بالطفولة المبكرة مع امتلاك دخل عالي او منخفض والذي يعنى بتشكيل تأقلم الذوق لتلك الاوضاع حسب ما قاله بورديو الذوق في المأكل والتقاليد والخطب هي دليل المكانة .

اما المكانة الاجتماعية فهي : حقوق وواجبات الفرد على مستوى النسق او المجتمع ككل فالأب مثلا قد يكون وزيرا او ضابطا او طبيبا والعامل قد يكون ثريا وينسب لعائلة من ذوي المستويات الاجتماعية المتقدمة والمدرس قد يكون فقيرا وهكذا .

ويعني هذا ان المكانة الاجتماعية عبارة عن عدة مراكز سيشغلها الفرد وعدة خصائص وسمات يتميز بها .

اما الدور : فهو السلوك والوظيفة اللذان يقوم بهما الفرد وهذا يعني ان الادوار مرتبطة بالتقدير الاجتماعي بمعنى ان المجتمع يتوقع ادوار الافراد حسب نوعية ومستوى مراكزهم ومكانتهم الاجتماعية التي يشغلونها في البناء الاجتماعي مثلا بعض الافراد يشغلون مراكز اجتماعية كالإباء داخل اتساقهم الاسرية لذلك يطلب منهم ويتوقع منهم ان يقوموا

بأدوار معينة كالاتفاق على الاسرة والضبط الاجتماعي للأولاد وهؤلاء الاباء قد يكون لهم مكانات اجتماعية على مستوى المجتمع ككل .

موسوعة ويكيبيديا الحرة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث

عينة البحث

اداة البحث

التطبيق النهائي

الوسائل الاحصائية

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للمحاور الاجرائية للبحث الحالي والتي تشمل على (مجتمع البحث ، عينة البحث الرئيسية وخطوات اعداد المقياس ، وكذلك التطبيق النهائي لأداة البحث على العينة) واخيرا عرض الوسائل الاحصائية التي استعانت بها الباحثات في معالجة واستخراج نتائج البحث الحالي . وفيما يلي عرضا لهذه المحاور الرئيسية .

أولا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية البالغ عددهم 3309 بواقع 1591 من الذكور و 1716 من الاناث في كلية الآداب للعام الدراسي 2015-2016 وجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث لطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع .

جدول 1

مجتمع البحث موزع على الاقسام العلمية على وفق متغير النوع

ت	الاقسام العلمية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
1	اللغة العربية	260	347	709
2	الجغرافية	357	455	812
3	علم النفس	300	327	627
4	علم الاجتماع	359	499	858
5	الاثار	215	88	303
	المجموع	1591	1716	3309

ثانيا : عينة البحث

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي تم اختيار عينة البحث وبصورة عشوائية من مجموعة الاقسام العلمية التي تمثل طلبة كلية الادب في جامعة القادسية ومن ثم باستعمال الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من اجل سحب عينة البحث والتي بلغت (50) طالب من الذكور ومثلها الاناث موزعة وفق الاقسام العلمية وجدول (2) يوضح ذلك

القسم العلمي	النـــــوع		المجموع
	ذكور	اناث	
علم النفس	10	10	20
علم الاجتماع	10	10	20
الجغرافية	10	10	20
اللغة العربية	10	10	20
الاثار	10	10	20
المجموع الكلي	50	50	100

ثالثا: اداة القياس

مقياس المكانة النفسية الاجتماعية

لغرض قياس المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية قامت الباحثات بتبني مقياس الحالي (2005) وذلك للأسباب الاتية

أ- يعد من احد المقاييس التي اطلقت عليها الباحثات والتي تستعمل لقياس المكانة النفسية الاجتماعية

ب- ملائمة للبيئة العراقية

ج- استعانت الحالي في اعداد هذا المقياس بالأدبيات والمقاييس العربية والاجنبية السابقة ذات علاقة بموضوع المكانة النفسية الاجتماعية ؛ وكذلك من خلال قيامها بدراسة استطلاعية لغرض جمع فقرات المقياس

د- يتكون المقياس الحالي (2005) بصورته النهائية من (32) فقرة بعضها ايجابية وبعضها سلبية

ة- وضعت الحالي مدرجا خماسيا لتقدير استجابات الافراد علئ فقرات المقياس وعلئ نحو الاتي (تنطبق علئ كثيرا ؛ تنطبق علئ غالبا ؛ تنطبق علئ احيانا ؛ لا تنطبق علئ غالبا ؛ لا تنبيق علية غالبا) وذالك لاتباعها طريقة ليكرت (Likert)

واعتمدت الحالي في استخراج صدق المقياس الصدق الضاهر وصدق البناء اما معامل الثبات فيتم استخراجه بطريقتين هما اعادة الاختبار والتجزئة النصفية.

وانطلاقا مما تقدم قامت الباحثات بأعداد المقياس لأغراض بحثه الحالي ، وذلك باتباعهن اجراءات اعداد المقاييس النفسية وعلى النحو الاتي :-

- صلاحية فقرات المقياس وتعليمات (الصدق الظاهري) بعد ان اتمت الباحثات صدق ترجمة المقاييس المكانة النفسية الاجتماعية كان لابد من التعرف مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله وذلك من خلال عرضه بصورته الاولية والمكون من (32) فقرة على مجموعة من الخبراء في المجال النفسي والتربوي ، لبيان اراءهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وتعديل ما يدونه مناسبا او حذف ما هو غير مناسب وبعد جمع اراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثات نسبة اتفاق (80) فاكثر ،فقد اشار (بلوم واخرون 1983) الا انه على الرغم من عدم وجود نسبة محددة في الاتفاق بين المحكمين لأغراض قبول الفقرات ، الا ان اذا حصلت فقرة على نسبة اتفاق (75%) فأكثر يمكن للباحثات الشعور بالاطمئنان او حدتها (بلوم واخرون 1983 ، ص ،12) وحصلت غالبية فقرات المقاييس على موافقة جميع الخبراء ، فيما عدلت بعض الفقرات تعديلا لغويا بسيطا ، اما الفقرات التي تم استبعادها من المقياس فهي الفقرة (1) علما ان الباحثات بعد التشاور مع الاستاذ المشرف قد اخذن بجميع تعديلات السادة الخبراء ، ليصبح المقياس بعد ذلك (31) فقرة . **الجدول (3) يوضح ذلك .**

الفرات	الموافقون		الرافضون	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
2,4,12,13,16,18,19,21,23,24,25,26,27,28,30,32	10	%100	صفر	%0
3,5,6,7,8,9,10,11,14,17,20,22,31	9	%90	1	%10
29	8	%80	2	%20

1	7	%70	3	%30

اسماء السادة اعضاء لجنة التحكيم مرتبة على وفق الحروف الهجائية والدرجة العلمية :

د. احمد عبد الكاظم جوني – جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

م . م حسام محمد منشد – جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

د. رواء ناطق الشيخ – جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

م. زينة علي صالح - جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

أ. م . د. سلام هاشم حافظ - جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

م .م.د. طارق محمد بدر- جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

د. عماد عبد الأمير نصيف - جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

م.د. علي حسين عايد - جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

م. نغم هادي حسين - جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس

تصحيح المقياس

حسبت الدرجة الكلية لمقياس المكانة النفسية الاجتماعية لكل مستجيب من افراد العينة وذلك بإيجاد حاصل جمع الدرجات التي حصل عليها من خلال استجاباته لجميع الفقرات المكونة للمقياس اذ يتكون المقياس من (32) فقرة اما بدائل الاستجابة فهي (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ،لا تنطبق علي ابدا) وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة (5) للبديل (تنطبق علي كثيرا) ودرجة (4) للبديل (تنطبق علي غالبا) ودرجة (3) للبديل (تنطبق علي احيانا) ودرجة (2) للبديل (لا تنطبق علي غالبا) ودرجة (1) للبديل (لا تنطبق علي ابدا) للفقرات الايجابية التي تحمل التسلسل

(31,29,28,27,25,24,21,20,18,17,16,15,14,13,12,11,10,8,7,6,4,3,1)

وبالعكس الفقرات السلبية التي تحمل التسلسل (30,26,23,20,19,9,5,2)

جدول رقم (4) يوضح تصحيح مقياس المكانة النفسية الاجتماعية

البدائل		تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي غالبا	لا تنطبق علي ابدا
الدرجة	الفقرات الايجابية	5	4	3	2	1
	الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

تمييز الفقرات

وفي هاذة الاجراء استعملت الباحثات اسلوب العينتين المتطرفتين وذلك لغرض تحليل الفقرات وايجاد القوة التمييزية لها وعلى النحو الاتي :

المجموعتان المتطرفتان

لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الاسلوب اتبعت الباحثات الخطوات الاتية

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

2- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة

3- تعين (27%)من الاستمارات على الدرجات العليا في المقياس وال(27%)من الاستمارات على الدرجات العليا الدنيا تماثلان مجموعتين بأكبر حجم واقعي تمايز ممكن

(Anastasi-1976 , p208 – mehrens and lehman , 1984.p.192)

وبما ان مجموع عينة التحليل بلغ (100) استمارة فان نسبة (27%) تكون 27 استمارة لكل مجموعة ،وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (54) استمارة ويستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا ومتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس (31) وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين (0,08 - 9,05) وعدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة اكثر من (1,98) فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وعلى هذا الاساس استبعدت (11) فقرة لان قيمتها كانت اصغر من القيمة الجدولية عن درجة حرية (52) ومستوى دلالة (0,05) وجدول رقم (5) يوضح ذلك .

المجموعة العليا	المجموعة الدنيا

جدول رقم (5) **القوة التمييزية لفقرات مقياس المكانة النفسية الاجتماعية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

ت	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	القيمة الجدولية	دلالة الفقرة
1	4,11	1,50	3,37	0,30	2,92	1,98	
2	2,48	1,99	2,33	1,03	0,46	1,98	
3	4,37	2,89	3,96	0,92	1,13	1,98	
4	3,29	3,31	2,81	0,96	1,26	1,98	
5	3,29	1,57	2,66	0,66	2,33	1,98	
6	4,33	0,44	3,03	1,36	5,2	1,98	
7	4,03	0,55	3,33	0,74	3,5	1,98	
8	3,81	1,48	2,88	0,83	2,32	1,98	
9	3,59	1,57	3,40	0,75	0,67	1,98	
10	4,07	0,14	2,70	0,65	9,03	1,98	
11	3,37	1,49	2,88	1,50	1,53	1,98	
12	4,55	0,32	3,29	1,09	5,67	1,98	
13	4,29	1,61	3,11	1,13	3,93	1,98	
14	4,03	0,55	3,29	1,31	2,96	1,98	
15	3,33	0,74	3,11	0,98	0,9	1,98	
16	2,14	1,68	2,25	1,15	0,35	1,98	
17	4,74	0,32	3,40	1,05	6,14	1,98	
18	4,55	0,46	3,29	1,31	5,08	1,98	
19	3,70	2,43	3,37	3,54	0,73	1,98	
20	5,18	4,70	3,74	1,15	3,2	1,98	
21	4,59	0,38	3,44	1,28	4,79	1,98	
22	3,29	1,76	2,88	1,06	2,56	1,98	
23	2,29	1,25	2,66	0,96	0,96	1,98	
24	4,62	0,38	2,92	1,10	7,72	1,98	
25	4,66	0,29	3,41	1,16	6,90	1,98	
26	2,96	5,66	2,85	1,23	0,22	1,98	
27	4,33	1,11	3,03	0,92	5	1,98	
28	4,51	0,39	3,07	1,40	5,76	1,98	
29	4,59	0,46	3,25	0,93	6,09	1,98	
30	3,48	2,10	2,88	1,50	1,69	1,98	
31	4,51	0,39	3,18	0,18	9,5	1,98	

مؤشرات صدق البناء - الصدق الظاهري

تحقق هاذة النوع من الصدق في مقياس المكانة النفسية الاجتماعية اذا تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء الذين ورد ذكرهم واعتمدت الباحثات نسبة موافقة (80%) لقبول الفقرة او رفضها وبناء على ذلك حذفت

فقرة رقم (1) وبعد اجراء التعديلات المقترحة من السادة الخبراء يكون بذلك عدد فقرات المقياس (31) فقرة . كما موضح في جدول رقم (3) في صفحة (28)

مؤشرات ثبات المقياس - التجزئة النصفية :

بعد اخذ اجابات افراد العينية جرئ تقسيم المقياس الى نصفين متساوين بواقع (20) فقرة لكل منهما ، واشتمل النصف الاول على الفقرات الفردية ، فيما اشتمل النصف الثاني على الفقرات الزوجة ،وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس بلغ (0,69) وبما ان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس لذلك جرئ تعديله باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية فاصبح معامل الثبات بعد التعديل (0,81) وهاذا مؤشر على ان معامل الثبات عال بالموازنة مع القيم المقبولة للثبات والتي اشار اليها كلا من ليركت (likert,1963) الذي يرى ان معامل الثبات الذي يمكن اعتماد يتراوح بين (62-0 - 93-0) وكذلك عودة والخليلي (2000) اللذان يفضلان ان يزيد معامل الثبات عن (0,70). (عودة والخليلي ,2000)

التطبيق النهائي

بعد ان انصت الباحثات اجراءات اعداد مقياس المكانة النفسية الاجتماعية من صدق وثبات ومتميز وبلوغ المقياس صيغته النهائية قامت الباحثات بتطبيقه على عينية البحث الرئيسية والبالغة (100) طالب وطالبة اذا تم اختيارهم من طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية موزعين بل تساوي علئ وفق متغير الجنس وكان تطبيق المقياس على افراد العينية بصورة مباشرة فضلا عن ان الطلبة لم يقدموا اي تساؤلات حول كيفية الاجابة عن المقياس مما يدل على وضوح فقراته وتعليماته .وكان متوسط الاجابة علئ المقياس (6,5)دقيقة

الوسائل الإحصائية

1- معامل ارتباط بيرسون . لاستخراج ثبات مقياس المكانة النفسية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية .-spilt) Haif Methkod)

2- معادلة بيرمان براون (spearman-Brown formula)

اذا استعملت لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي مقياس المكانة النفسية الاجتماعية وذلك عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

3- الاختبار التائي لعينة واحدة t-test اذا استعمل لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات الافراد على مقياس المكانة النفسية الاجتماعية و المتوسط الفرضي له .

4- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين اذا استعمل لغرض حساب معامل تمييز الفقرات لمقياس المكانة النفسية الاجتماعية بطريقة المجموعتين المتطرفتين وكذلك حساب الفروق على وفق متغير الجنس الاجتماعية

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

نتائج البحث ومناقشتها

التوصيات

المقترحات

المصادر العربية والاجنبية

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هاذة الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي بعد تحليل البيانات إحصائها في الفصل الثالث وعلى نحو يتسق وترتيب الاهداف الموضوعة له ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري الذي تم عرضة في الفصل الثاني واخيرا عرض مجموعة من التوصيات التي يوصي بها البحث الحالي والمقترحات حول البحوث المستقبلية للمتغير الحالي

الهدف الاول :. قياس المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب

بعد تطبيق مقياس المكانة النفسية الاجتماعية على عينة البحث الحالي اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات المكانة النفسية لدى طلبة كلية الآداب –جامعة القادسية من كلا الجنسين هو (19-76) وبانحراف معياري (21-9) وعند موازنة هاذة المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي يساوي (60) درجة وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينية واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (57-17) درجة وتبين ان الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.0-0) وبدرجة حرية (99) والجدول رقم (4) يوضح ذلك جدول رقم (6) يوضح درجات المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب.

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية لجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	76,19	9,21	60	17,57	1,98	99	0,05

يتضح من ذلك ان متوسط المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس وهاذا يعني ان افراد عينة البحث الحالي يشعرون بمكانة نفسية واجتماعية عالية طبقا للنتائج البحث الحالي ويمكن تغير هذه النتيجة على ان طلبية كلية الآداب جامعة القادسية من كلا الجنسين لديهم مكانية نفسية اجتماعية عالية وذلك يمكن ان يعود الى ان طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية من الشرائح الاجتماعية التي تحمل مستوى متقارب من الوعي والمعرفة كما ان طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية من كلا الجنسين يسعون الى تحقيق التفوق والحصول على مستوى عالي من التحصيل الدراسي والانجازات التي من شانها ان تجعلهم راضين عن انفسهم ومحققين لذواتهم ومن ثم تحقيق المكانة وجاءت هذه الدراسة متفقة مع نتائج كل من دراسة (الحالي 2005) ودراسة (طوبيا 1994) التي توصلنا الى تمتع الطلبة الجامعيين بمكانة نفسية واجتماعية عالية في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (التميمي 2013) التي توصلت الى تدني المكانة النفسية الاجتماعية (لدى افراد العينة)

الهدف الثاني

تحقيق الهدف الثاني الذي يتناول تعرف الفروق في مستوى المكانة النفسية لاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب – جامعة القادسية تبعا لمتغير الجنس فقد كانت درجات المكانة النفسية الاجتماعية لعينة البحث الذكور (,52 ,75) درجة وبانحراف معياري قدرة (10,32) وهناك فروق ذات دلالة احصائية وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تساوي (22,00) وهي اكبر من الجدولية والتي تساوي (1,98) والفرق هنا لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) والجدول رقم (7) يوضح ذلك

جدول رقم (7) **يوضح درجات المكانة النفسية الاجتماعية على وفق متغير الجنس** (**ذكور-اناث**)

نوع العينية	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حلبة الجامعة	ذكور	50	76,84	9,84	0,22	1,98	98	0,05
	اناث	50	75,52	10,32				

ولتغير هذه النتيجة يمكننا القول ان الذكور لديم مكانة اكثر من الاناث فالذكور اكثر تأكيدا للذات والسيطرة وهم اكثر تأثيرا لإنجازاتهم واهدافهم في المجتمع من الاناث كما ان الرجل حينما يولد في اسرة معينة وفي اثناء التي يتعرض لها في حياته عبر سنوات العمر والتنشئة الاجتماعية بعض القابليات والمعتقدات والاتجاهات التي تساعده في احكام صلتة بتلك البيئة في اثناء التعزيزات التي يتلقاها من الاسرة والتي غالبا ما تكون اكثر من الاناث وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الصالحي 2005) ودراسة (طوبيا1994) التي توصلنا الى ان الذكور يتمتعون بمكانة نفسية واجتماعية اكبر من الاناث ودراسة التميمي

التوصيات والمقترحات

التوصيـــــات

وعلى ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي توصي الباحثات بما يلي :-

1- تعزيز بمكانة الطالب الجامعي في المجتمع من خلال توفير مستلزمات المحافظة على درجة او مكانته الاجتماعية .

2- توعية الاسرة بمسؤوليتها التي من اهمها رعاية الطفل ومنحة الشعور بالمكانة والرعاية والاهتمام فيضل الاسرة تتكون لدى الفرد الجذور الاساسية للشخصية والتي تؤمله للحياة في المجتمع .

3- تواجهه الطلبة الجامعيين خلال مدة دراستهم الجامعية لتوضيح الاعراض الكامنة للاضطرابات النفسية والطرائف الكفيلة بالتخلص منها .

4- اقامة ندوات علمية حول تعزيز دور الطالب الجامعي وسبل المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع العراقي .

المقترحـــــات

تقترح الباحثات اجراء البحوث والدراسات الاتية :

1- دراسة العلاقة بين المكانة النفسية الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة .

2- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

3- اجراء دراسة علاقة المكانة النفسية والمتغيرات التالية :

جودة الحياة – التوافق الاسري

المصادر الاجنبية :-

- Champion,D.J,Krth,Hastings,D.Whrris,D.K,(1984):sociology,CBS,newyork,college publishing.
- Crano,W.D.& messe,L.A.(1982):SOCIAL PSYCHOLOGY: PRINCIPLES AND THEMES OF INTERPERSONAL BEHAVIOR I LLINOIS : Dorseupress.
- Engler,B,(1985) :PERSONALITY theories,Boston,Hough-ton Mifflin Company.
- English ,H.B,(1958) : comprehensive Dictionary of psychological and pschoonalytical term , newyork , longmans , Green 8CO.
- Fetinger,(1980) : Retro spections on social psych-ology , newyork , oxford university press.
- Huntington,jean , M,(1957) : the Development of Aprofessional self-image , in the student – physician:interoductory studies in the sociology of medical education, edited by Robert K.merton ,George .G,reader and particia. L,Kendall cambtidge , Mass: Harvard Univ . press , 19.
- Myers,D.G,(1986):social psychology, newyork ,MCGraw-Hill.
- Packard,v,(1969): the status,newyork,seekers David McKay company in c.
- Popenoe,D,(1977):sociology,third Edition,Newjersey.
- Sahakian,S.Wllama,(1975); psychology of person – ality Readings in theory,second Edition , suffolk,printed in V.S.A.
- Sampson , E.e,(1976): social psychology 8 contemporary society, Newyork , john wie 8 son cotemporary soiety , Newyork,john wiley 8 son .
- Shaw , M.E 8 costanzo, p.R,(1985) THEOIES OF SOCIAL PSYCHOLOGY .Newyork.McGrow-Hill.
- Zeleditch,M,(1991): STATUS social,psychological inter-national Encycopedia of social sciences , VO1.1 , PP . 250-256.

المصادر العربيـــــة :-

الصحراوية ، دمشق المحلة الاجتماعية القومية ، عدد خاص عن المرأة الخفاجي ، زينب حياوي (1994) قياس الامن النفسي ، لدى موظفي دوائر ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، رسالة غير منشورة الداهري ، صالح حسن والعبيدي ، ناظم هاشم ، (1999) ، الشخصية م لصحة النفسية ،بغداد، مطبعة جامعة بغداد، سعيد ،سعاد جبر ،(2008) علم النفس المقارن ،ط، الاردن ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع شلتز ،دوان ، (1983) ،نظريات الشخصية ،ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد، وطبعة جامعة بغداد الصالحي ، ميادة عبد الحسن ،(2005) الامل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية م لاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

طوبيا ،نهى عبود، (1994) المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية العارضري ، عماد عبد الامير نصيف ، (2007) ، المكانة النفسية الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل والمرأة ، بغداد، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة عبدللة ، معتز السيد (1998)،الاتجاهات العصبية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، العدد (137) عبد الرحمن ، محمد السيد ، (1998) نظريات الشخصية ،2ط، القاهرة دار النهضة عدس ، عبد الرحمن ، وتفوق في الدين ، (1998) ، المدخل الى علم النفس ،ط5، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع العزة ،سعيد حسين ، وعبد الهادي ،جودة عزت ،(1999) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ،ط، عمان مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع كمال علي ،(1989) ، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، الجزء الثاني . ط4، بغداد الدار العربية

مدكور ابراهيمة ،(1975) العلوم الاجتماعية ،ط2، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب موسوعة ويكبيديا الحرة هول ،ك، ولندزي ،ج، (1970) نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد واخرون ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر